وسلم منهم اثنين بقوله اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر وثم خص منهما اجلهم واكملهم بل اجل
واكمل من عدا الانبيا من ساير الامم بقوله لمن سالته
وامرها ان ترجع اليه فقالت له فان لم اجدك
تريد الموت فقال ايتي ابا بكر فهذا خصوص خصوص
الخصوص وقد بينت ذلك وغيره من كل ما جاء في
فضايلهم وماثرهم واستحقاقهم للخلافة علي
الترتيب المذكور في كتابي الصواعق المحرقة فانظر
ذلك فانه مهم كيف وقد احرق جميع شبه المبتدعة
القادحة فيهم او في بعضهم ودعاويهم الباطلة
وافاويلهم الكاذبة قاتلهم الله اني يوفكون
عضوا عليها بالنواجذ بالمعجمة جمع ناجذ وهو
اخر الاضراس الذي يدل نباته علي الحلم من فوق
واسفل من كل الجانبين فللانسان اربع هذا
ما مشي عليه جمع من الشارحين وقال بعضهم
هي الانياب وقيل اخر الاضراس المذكورة والمعني
علي كل من القولين عضوا عليها بجميع الفم احترازا

من

من النهش وهو الاخذ باطراف الاسنان فهو اما
مجاز بليغ اذ فيه تشبيه المعقول بالمحسوس
ومنه مثل نوره كمشكاة الاية اذ نوره تعالي
معقول لا محسوس او كناية عن شدة التمسك
بالسنة والجد في لوازمها كفعل من امسك الشي
بنواجده علي شي وعض عليه ليلا ينزع منه
لان النواجذ محدودة فاذا اعضت علي شي
تشبثت فيه فلا يتخلص وكذلك يقال هذا
الشي تعقد عليه الخناصر وتلوي عليه الانامل
وقيل يحتمل ان يكون معناه الامر بالصبر علي ما
يصيبه من المضض في ذات الله عز وجل كما يفعله
المتالم مما اصابه من الالم واياكم ومحدثات
الامور كلاهما منصوب بفعل مضمر اي باعدوا
واحذروا الاخذ بالامور المحدثة في الدين
واتباع غير سنن الخلفا الراشدين فان ذلك
بدعة وان كل بدعة وهي لغة ما كان مخترعا
علي غير مثال سابق ومنه بديع السموات والارض

قوله من المضض الخ وهو
الصبر على المشاق وقوله
فى ذات الله اي لاجل الله
اي لاجل ذات الله اه شبخنا براو
والمراد من المضض وجع المضيبة اه حرم